

الأساس الدلالي في النقد الأدبي  
د/إمام محمد عبد الفتاح الإمام  
مدرس بقسم علم اللغة  
كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

ملخص البحث  
باللغة العربية

موضوع هذا البحث "الأساس الدلالي في النقد الأدبي"، ويراد بهذا العنوان بيان مدى اعتماد النقد الأدبي على الدلالة في تحليل الأدب، فالدلالة ارتبطت به، ولم تفارقه بأي شكل من الأشكال منذ نشأته، وظلت مسائرة له في تطوره على مر العصور حتى اليوم، وذلك بوصفها ركناً أساسياً من أركان النقد الأدبي، ومن المعلوم أن هذا الأساس الدلالي يرتبط بعلم الدلالة أحد مستويات الدرس اللغوي الحديث، بل هو قمة الدراسات اللغوية وغايتها.

على أن منطلقنا في هذا البحث لغويٌ دلاليٌ لا نقدي، فاهتمامنا هنا بالجانب الدلالي اللغوي، وبيان ما يقدمه هذا الجانب من عطاء للنقد الأدبي، لا ما يقدمه النقد الأدبي من عطاء للدلالة.

وقد جاء هذا البحث في أربعة مباحث، يسبقها مقدمة وتمهيد، وتتلوها خاتمة وقائمة مفصلة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

فأما المقدمة فعرفت بالموضوع، وبينت أسباب اختياره وأهدافه، والدراسات السابقة على الموضوع، وخطة البحث.

وأما التمهيد فتناول تعريف الدلالة لغة واصطلاحاً والعلم الذي يدرسها، والنقد الأدبي وموضوعه وأنواعه، وبيان مدى حرية الأديب والتزامه بقواعد اللغة.

وأما المبحث الأول فجاء بعنوان: نشأة النقد الدلالي العربي القديم، بين فيه البحث عطاء الدراسات اللغوية بصورتها التقليدية للنقد القديم، وفي مقدمتها الدلالة، واتضح ذلك من خلال بيان أمرين؛ أولهما: اهتمام النقد الجاهلي بالأفكار التي تتعلق بالدلالة كالصورة الشعرية، واعتماده عليها، وثانيهما: اعتناء النقد القديم بصحة المعنى.

وجاء المبحث الثاني بعنوان: العلاقة بين الدال والمدلول والنقد - المستوى والأنواع، عالج فيه نقطتين؛ الأولى: بيان المستوى الذي يهتم به علم الدلالة وعلاقته بالنقد، والثانية: عرض فيها لطبيعة العلاقة بين الدال والمدلول وعلاقتها بالنقد.

والمبحث الثالث جاء بعنوان: أنواع الدلالة وعلاقتها بالنقد، عرض فيه لأنواع المعنى، وهي: المعنى الصوتي الطبيعي، والمعنى الأساسي، والمعنى الإضافي، والمعنى العاطفي، والمعنى الوظيفي، والمعنى الاجتماعي (الدلالي)، والمعنى الأسلوبي، والمعنى التلازمي، والمعنى الشائني (البؤري)، والمعنى النفسي، وبين مدى ارتباط كل منها بالنقد الأدبي.

والمبحث الرابع جاء بعنوان: دلالة الجملة (النص) والنقد الأدبي، عرض فيه لأفكار ثلاث، هي: أولاً: الدلالة والنقد الأدبي في الغرب، ثانياً: السياق والنقد، ثالثاً: الدلالة والنقد الأسلوبي.

ثم جاءت الخاتمة التي تعرض أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، يليها قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.